اثر استعمال إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة البلاغة والتطبيق واستبقائها لدى طالبات المرحلة الإعدادية

م.د. عناية يوسف حمزة

الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية

الملخص :

يرمي البحث الحالي الى تعرف اثر استعمال استراتيجية للرؤوس المرقمة في تحصيل مادة البلاغة والتطبيق واستبقائها لدى طالبات المرحلة الاعدادية بلغت عينة البحث (60) طالبة، بواقع (30) طالبة للمجموعة التجريبية التي تدرس مادة البلاغة والتطبيق وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة، والتي تمثلها شعبة (ب) ، (30) طالبة للمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية والتي تمثلها شعبة (أ) .

أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا يتكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبعد استخراج الصدق الظاهري له تم تطبيقه على عينة استطلاعية لقياس مستوى الصعوبة والقوة التميزية وفعالية البدائل ثم ايجاد ثباته، وبعد ذلك طبق الاختبار بصيغته النهائية على عينة البحث، ثم اعيد تطبيقه عليها مرة ثانية لقياس مدى استبقاء المعلومات البلاغية لدى طالبات عينة البحث، وقد أظهرت النتائج بعد معالجتها إحصائيا باستعمال الاختبار التائي (T-test) الاتي:

وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي واختبار الاستبقاء.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

لا يقل تدريس البلاغة أهمية عن تدريس الأدب، فالدرس الذوقي للبلاغة امر له خطره، فان لم يكن للمدرس إحساس متوقد بجمال النصوص يشيع بحرارته على فهم طلبته وذوقهم يصبح الدرس البلاغي جامدا يتوقف عند استيعاب المصطلح البلاغي (الوائلي، 2004، ص46) الذي لا يسهم في تنمية الإحساس بالجمال و التذوق الأدبي، كما ان هذا النهج يمزق اوصال العبارات، ويشوه جمالها ويحول البلاغة إلى مصطلحات فلسفية نظرية لا جدوى من ورائها (السيد، 1982، ص586)، مما اخفقت في الوصول بالمتعلمين إلى الغاية المقصودة منها، اذ شعر الطلبة بان درس البلاغة شيء يبدو فيه التكلف، فوقفوا منه موقف الحيرة والشك في قيمته الأدبية، الأمر الذي ولد لدى بعضهم شعور بالملل والنفور منها وجعلهم يكونون اتجاهات سلبية نحو هذه المادة.

وقد لمست الباحثة من خلال تدريسها لمادة اللغة العربية عامة، ومادة البلاغة خاصة سنون عدة، واطلاعها على بعض الدراسات في مجال الاختصاص كدراسة (اللهيبي، 2011)، ودراسة (عبد الرزاق، 2014) ان هناك تدنيا في مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في هذه المادة فضلا عن قلة الاحتفاظ بالمعلومات على الرغم من الجهود المبذولة في تدريسها.

ويمكن ان يعزى ذلك الضعف إلى أسباب عدة، منها اعتماد التدريسيين الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين في عرضها على الطلبة، لذلك اقترح عدد من المشتغلين والمهتمين باللغة العربية وطرائق تدرسيها نقل دروس البلاغة من تعريفات غامضة إلى تطبيقات فنية رائعة وذلك بابتكار طرائق وإستراتيجيات حديثة سهلة ترمي إلى تدريس البلاغة في ضوء النصوص الأدبية سواء كانت شعرية ام نثرية (طاهر، 2010، ص293- 294).

وذلك يتطلب مدرساً ملماً بطرائق التدريس وإستراتيجياته الحديثة، قادراً على استعمالها بشكل يساعده على اختيار البيئة التدريسية المناسبة للتطبيق من اجل نقل المعرفة من المجرد إلى المحسوس، والارتقاء بالمستوى العلمي للطلبة للتغلب على صعوبات هذه المادة (الحيلة، وتوفيق، 2002، ص25).

مما تقدم ارتأت الباحثة تجريب إستراتيجية حديثة من إستراتيجيات التعلم النشط التي تؤكد دور المتعلمين في العملية التعليمية، لعلها تسهم في علاج مشكلة الضعف في مادة البلاغة وترفع مستوى التحصيل لدى الطلبة.

ونلمس ذلك من الإجابة عن السؤال الآتي:

هل لاستعمال إستراتيجية الرؤوس المرقمة أثراً في تحصيل مادة البلاغة والتطبيق واستبقائها لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟

أهمية البحث:

ان اللغة ظاهرة معقدة يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات الأُخرى فهي تمثل نظاما رمزيا اصطلاحيا للدلالة والتعبير والتواصل. (الجعافرة، 2011، ص125) فيما يعبر عن أفكاره ومشاعره، وبها يفصح عن اغراضه، هذا وتساعد اللغة الإنسان على نمو فكره، ورقي حياته (محمد، 2011، ص25) لاتساعها في مفرداتها، ودقتها في جلاء معانيها، وغزارتها فيما يتطلب الراغب في استيعاب كلماتها، كما تتجلى اهميتها في انها مفتاح الثقافة الإسلامية والعربية، ذلك لانها تتيح لمتعلمها الاطلاع على كم حضاري وفكري لامة تربعت على عرش الدنيا عدة قرون، وخلّفت إرثاً حضاريا ضخما في مختلف الفنون وشتى العلوم (عمر، 2016، ص9).

وان تذوق اللغة والقدرة على تلقي خوافي اسرار البلاغة والأدب لابد ان يكون في مستوى القدرة على اصطناعها، في الابانة عن المعاني لان من يحكم اختيار ألفاظه، وتراكيبه وصوره، لابد له من يعينه على ذلك (ابو موسى، 1984، ص12).

والبلاغة هي الفن الذي يعنى بهذه الصنعة، التي يكون نتاجها أمر مدبر أي لايعود إلى الطبيعة وصدفها، بل الى حصيلة العقلانية المنهجية الإنسانية، وبصفتها منهجا فانها تتميز بمجموعة من القوانين (يموت، 1983، ص23) التي تصقل الأدب وتهذبهُ مما يستوجب على الأديب الأخذ بها في كتابة أفكاره وتنظيمها وترتيبها، اذ تقدم البلاغة الأسس التي ينبغي ان تراعى عند اخراج العمل الأدبي وبالتالي تمكن القارئ من تذوق العمل الأدبي وتمييزه فالبلاغة تعين المتعلمين على تذوق الأدب والاستمتاع به وتوسع ا فقهم الفني وخيالهم الأدبي وترهف حسهم وتصقل وجدانهم فيستشعرون الجمال ويدركون مواطن الإبداع ويقدرون ذلك كله مما قرؤوه (الجبوري وحمزة، 2013، ص330).

وينبغي ان يدرك الطلبة في المرحلة الثانوية إن البلاغة لا تعنى بالقوانين والقواعد بقدر ما تعنى بألوان التعبير الأدبي الذي يستسيغه الذوق وتميل اليه النفس، فالأدب منهل تنهل البلاغة منه وهي قوامه وعنصر تكوينه الاهم، وان امتلاك الطلبة لناحية التذوق الفني في دروسهم البلاغية لا يقاس بما عرفوه من مصطلحات بلاغية عدة، بل يقاس بمقدار مهاراتهم في الاهتداء إلى الألوان البلاغية في النصوص الأدبية المختلفة (الدليمي وسعاد، 2005، ص240- 241).

ولكي يثبت المدرس اللون البلاغي الجديد في اذهان الطلبة يجب ان يعد تمرينات ذات نصوصا او عبارات تشتمل على صور بلاغية متنوعة يتم تحليلها من قبل الطلبة لاستنباط اوجه البلاغة فيها في ضوء ما درسوه (الحلاق، 2010، ص375).

ونظرا لصعوبة البلاغة القائمة على تحليل النصوص ونقدها وتذوقها، فان نجاح تدريسها يقتضي توفير بيئة مناسبة لذلك تعمل بيئة التعلم النشط على تطبيق قدرات الطلبة العقلية في التعامل مع ما هو قيد البحث ويعني هذا مشاركة الطلبة الفاعلة في العملية مشاركة تؤدي إلى امتلاك المعلومات وتكاملها في إطار مفاهيمي يعد كأساس لفهم التفاعلات القائمة بين اطراف الموضوع (العزاوي، 2009، ص55).

ويرى العديد من المهتمين بالتعلم النشط ان عدم استثماره في العملية التعليمية، قد يجعل تعليم الطلبة مقتصراً على مرحلة التذكر، مما يضعف صلتهم بمحتوى المادة الدراسية وموضوعاتها المتنوعة، ومما لاشك فيه ان أهمية ممارسة التعلم النشط يتوقف الى حد ما على قدرة المدرس في اختيار الانشطة الملائمة لهذا النوع من التعلم مع امكانية تطبيقها في الوقت المناسب (سعاد وآخرون، 2006، ص39) وبشكل يحفز على مبادرات الطلبة التي تجعلهم يبحثون عن المعرفة التي تحقق تعلمهم ويهتمون بتقويم ادائهم وليس المدرس من تقع عليه هذه المسؤولية وبالتالي سوف يكتسبون اتجاهات مرغوب فيها واهمها الاعتماد على انفسهم والثقة بها (جبران، 2002، ص23).

وللتعلم النشط، إستراتيجيات عدة منها إستراتيجية الرؤوس المرقمة التي تؤدي إلى تحسين وتنشيط أفكار الطلبة الذين يعملون في مجموعات يعلم بعضهم بعضا ويتعاونون فيما بينهم بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسؤوليته تجاه مجموعته فضلا عن ان استعمالها يؤدي إلى تنمية المهارات الاجتماعية، وتكوين الاتجاه السليم نحو المواد الدراسية (العزاوي، 2009، ص178).

ويبين (حمادة، 2005) ان التعلم وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة يسهم في رفع دافعية التعلم وتحسين نتائجه للطلبة الذين يعانون من انخفاض في مستوى الأداء (حمادة، 2005، ص241) فضلا عن انها تسهم في خلق جوا من الحماس والتفاعل الصفي القائم على الملاحظة والمراقبة بين المدرس وطلبته وذلك من خلال استدعاء المعلومات والحقائق من ذاكرة المتعلم الطويلة او القصيرة المدى وهو المعيار لحدوث عملية التعلم الحقيقي (ابو عطية، 1999، ص183).

وقد اختيرت طالبات الصف الخامس الأدبي لانهن بلغن مرحلة يستطعن فيها التفكير بالمجردات، ويتمكن من صياغة الفرضيات وعزل عناصر المشكلة وفحصها بطريقة نظامية، وتقديم الخبرات التي تتلاءم مع مستوى التطور العقلي لديهن، (الختاتنة وآخرون، 2010، ص105).

ويتضح ذلك جليا في زيادة قدراتهن على عمل الاستدلالات والاستنتاجات المنطقية بعيدا عن الأشياء او الموضوعات المادية (الزغول، 2003، ص232).

ومما تقدم تنبثق أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

1. أهمية اللغة للإنسان لكونها منهج للتفكير ونظام للتعبير والاتصال.
2. أهمية التعلم النشط لانه يحول العملية التعليمية إلى شراكة ممتعة بين المعلم والمتعلم.
3. أهمية البلاغة بوصفها أساسا في فهم اعجاز القران.
4. لم يسبق إجراء دراسة – على حد علم الباحثة- تناولت اثر إستراتيجية للتعلم النشط في التحصيل واستبقاء المعلومات في مادة البلاغة.
5. أهمية المرحلة الإعدادية، ولاسيما الصف الخامس الأدبي منها، لكونه الصف الذي تدرس فيه مادة البلاغة والتطبيق.

مرمى البحث: يرمي هذا البحث إلى :

(تعرف اثر استعمال إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة البلاغة والتطبيق واستبقائها لدى طالبات المرحلة الإعدادية).

فرضيتا البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة والتطبيق على وفق إستراتيجية

الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن مادة البلاغة والتطبيق على وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الاستبقاء.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

1. مدرسة واحدة من المدارس الإعدادية النهارية للبنات في مركز مدينة بغداد.
2. عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي من العام الدراسي (2015– 2016).
3. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2015– 2016) .
4. خمسة موضوعات بلاغية من الكتاب المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2015– 2016).

تحديد المصطلحات:

اولا: الإستراتيجية

1. اصطلاحا: عرفها كل من:

أ. عطية: انها "خط السير الموصل للهدف وتشمل الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس في تحقيق أهداف المنهج ويدخل فيها كل فعل له في النهاية قصد او غاية" (عطية، 2006، ص56).

ب. القاضي: انها "خطة طويلة المدى تستهدف الوصول إلى مجموعة من السبل والبدائل والاختيارات وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف المحددة او التوصل إلى نتائج سريعة وفاعلة" (القاضي، 2011، ص20).

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة الإجراءات والممارسات التي تتخذها الباحثة لتنفيذ سير الدرس والتعامل مع طالبات المجموعة التجريبية والتي يؤدي استعمالها إلى تمكنهن من الافادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف المنشودة مستندة إلى الأفكار الرئيسة للتعلم النشط.

ثانيا: استراتيجية الرؤوس المرقمة

1. اصطلاحاً : عرّفها كل من

أ- جابر: أنها: " احدى انماط التعلم التعاوني يُقسّمُ فيها الطلبة الى مجموعات من (3-6) يُعطى لكل عضو في المجموعة رقماً من (1-6) حيث عدد المجموعة (6) يقوم المدرس بطرح سؤال على الطلبة، ثم يطلب بعد ذلك رقماً (معيناً)، وكل من يحمل هذا الرقم في المجموعات المختلفة عليه الوقوف والاستعداد للاجابة التي تمثل اجابة المجموعة التي ينتمي اليها". (جابر، 1999، ص320)

ب- الحمداني: أنها " استراتيجية تعاونية يعمل فيها الطلبة سوياً لضمان ان كل عضو من عضاء امجموعات يعرف الاجابة الصحيحة للسؤال الذي يطرحه المدرس ويتم تطبيقها وفق خطوات مترابطة ومتسلسلة" (الحمداني، 2013، ص35).

التعريف الاجرائي:

هي استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط يتم خلالها تقسيم طالبات المجموعة التجريبية الى مجموعات غير متجانسة تحصيلياً، تتألف كل مجموعة من (3-6) طالبات، ويُعطى لكل طالبة في المجموعات رقماً ؛ معيناً)، يتراوح (1-6) طالبات، تطرح المدرسة سؤالاً على الطالبات مع اعطائهن الوقت الكافي، للتشاور والتداول فيما بينهن للتوصل للاجابة الصحيحة وكلاً حسب مجموعتها، ثم تنادي المدرسة رقماً (معيناً) فترفع المرقمات بنفس الرقم ايديهن لتسميع اجاباتهن للصف ككل ومن ثم تناقش الاجابات جماعياً للتوصل للاجابة الصحيحة.

ثالثاً: التحصيل

1. لغة:

"حصل الشيء، يحصل حصولا، والتحصيل: تمييز ما يحصل والاسم منه حصيلة". (ابن منظور، 1956، ص153)

2. اصطلاحا: عرفه كل من:

أ. عاقل: انه "مستوى يتوصل اليه المتعلم في تعلمه المدرسي او سواه مقدرا بواسطة المعلم او بواسطة الاختبارات المقننة". (عاقل، 2003، ص13)

ب. علام: انه: "مستوى النجاح الذي يحرزه المتعلم او يصل اليه في مادة دراسية" (علام، 2007، ص122).

التعريف الإجرائي:

هو نتاجات التعلم التي حققتها طالبات عينة البحث نتيجة مرورهن بخبرات تدريسية معينة ويمكن قياسها بالدرجات التي يحصلن عليها باختبار التحصيل الذي يطبق عليهن في نهاية التجربة وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي وضعتها الباحثة لتحقيق أهدافها وما تتوصل اليه.

رابعاً: البلاغة:

1. لغة:

"بلغت: الباء واللام والغين اصل واحد وهو الوصول إلى الشيء: تقول بلغت المكان، اذا وصلت اليه، والبلاغة التي يمدح بها الفصيح اللسان، لانه يبلغ بها ما يريده، ولي في هذا بلاغ أي كفاية". (الرازي، 2011، ص156)

2. اصطلاحا: عرفها كل من

أ. قاسم، ومحي الدين، انها: "مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، مع توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم او يلقي اليهم". (قاسم، ومحي الدين، 2008، ص8)

ب. الحلاق: انها: "تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس اثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للمواطن الذي يقال فيه وللأشخاص الذين يخاطبون به" (الحلاق، 2010، ص368)

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من المفردات البلاغية التي سيتم تدريسها لطالبات عينة البحث للعام الدراسي (2014– 2015)م والتي تساعدهن على إدراك الغرض بألفاظ سهلة وعذبة سليمة من التكلف.

خامسا: الاستبقاء

1. اصطلاحا عرفه كل من:

أ. سرايا: انه: "عملية خزن واستبقاء الانطباعات في الذاكرة بتكوين ارتباطات بينهما لتشكيل وحدات من المعاني" (سرايا، 2007، ص86).

ب. علي: انه: "القدرة على الاحتفاظ بالتأثيرات البعدية للخبرة والتعلم الذي يجعل التذكر او التعرف على الأشياء ممكنا". (علي، 2011، ص13)

التعريف الإجرائي:

هو مقدار ما مخزون من معلومات بلاغية في ذاكرة طالبات عينة البحث ويقاس بما يحصلن عليه من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي يطبق في نهاية التجربة ثم يعاد تطبيقه عليهن بعد مرور (21) يوما من تطبيقه الأول من دون مرورهن بخبرة تدريسية.

سادساً: المرحلة الإعدادية

هي إحدى مراحل التعليم الثانوي التي تلي المرحلة المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات. (وزارة التربية، 2012، ص9)

الفصل الثاني: الإطار النظري

اولا: البلاغة

هناك تعريف للبلاغة يقول: "البلاغة من ابلغ المدينة اذ اوصلها، او بلغ مراده اذا حصل عليه، فالكلام البليغ هو الذي يبلغ بصاحبه مواطن الاقناع من العقل والإحساس من العاطفة: يتجه إلى العقل يخاطبه ويكسر عليه بالادلة ليقنعه، ولا يزال يروضه حتى يقتلع منه الشك والتردد، فلا يسعه الا التسليم والقاء الزمام، او يتجه إلى العاطفة يثيرها ويمتلك زمامها، فيفرحها او يحزنها، ويبسطها او يقبضها، ويرضيها او يغضبها، ويسكنها او يهيجها، فاذا وصلت قدرة البليغ إلى هذه المنزلة فهو البليغ" (طاهر، 2010، ص288).

والبلاغة من علوم اللغة العربية، وقد كانت السبيل المفضي إلى فهم كتاب الله وكلام العربية، ولذلك اولى القدماء هذا الفن عناية كبيرة ووضعوا فيه دراسات كثيرة اتسمت بالاصالة والمنهج السديد. (مطلوب، وكامل، 2011، ص1)

وما من بلاغة في اية امة من الأمم حظيت بتلك الكثيرة من الأوصاف التي حظيت بها البلاغة العربية على السنة الأدباء والبلاغيين والنقاد والحكماء، فقد سئل "العتابي" والبلاغة؟ فقال: "كل من افهمك حاجته من غير اعادة ولا حبسه ولا استعانه فهو بليغ" وقال "ابن المقفع": "ولا خير في كلام لا يدل على معناه، ولا يشير إلى مغزه" اما "ابو هلال العسكري" فاشار إلى أهمية البلاغة بقوله: "ان احق العلوم بالتعلم واولاها بالحفظ علم البلاغة، ومعرفة الفصاحة الذي يعرف به اعجاز كتاب الله تعالى، فالإنسان اذا اغفل علم البلاغة واخل بمعرفة الفصاحة، لم يقع علمه باعجاز القران من جهة ما خصه الله به من حسن التاليف وبراعة التركيب". (الوائلي، 2004، ص47)

ولعل البلاغة العالية التي امتاز بها أسلوب القران الكريم كانت إحدى الدعائم الكبرى التي جذبت أفكار العرب إلى التامل والتفكير ثم الدخول في الإسلام مبهورين بهذا البيان الساحر، والأسلوب الساطع الذي لم يطرق اسماعهم مثله من قبل لا في مضمونه، ولا في موضوعاته، ذلك ان بلاغتهم كانت تنحصر في وصف طلل او تشبيب بحسناء او فخر بالقبيلة، او مدح لبعض رجالها او رثاء لمن يقتل في الحرب من شبابها او ما اشبه ذلك. (طاهر، 2010، ص289)

مما تقدم يتضح جليل خطرها، وعظيم منزلتها وانها لا تدانيها منزلة في علوم العربية، فلا غرو اذا اتجهت همم العلماء والباحثين إلى التاليف فيها، وبسط القول في بيان مغازيها ومراميها.

ثانيا: التعلم النشط

مفهوم التعلم النشط:

على الرغم من ان التعلم النشط كمصطلح تربوي قد ظهر مؤخرا، الا انه قد حظي بالعديد من التعاريف، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أهمية هذا الموضوع وسرعة انتشاره بين الاوساط التربوية. (علي، 2011، ص233).

وتعرفه ماثيوز (Mathews, 2006) بأنه الاستراتيجية التي يكون فيها الطالب منهمكاً في الأنشطة الصفية المختلفة، بدلا من ان يكون فردا سلبيا يتلقى المعلومات من غيره، حيث يشجع التعلم النشط على مشاركة الطلبة في التفاعل من خلال العمل ضمن المجموعات.

في حين يعتبر آخرون ان ارتباط التعلم النشط بمفاهيم النظرية المعرفية والنظرية البنائية يساعد الطلبة على التعلم الفعال وربط ما تعلموه من أفكار في حياتهم اليومية عن طريق ممارساتهم الواقعية. (سعادة وآخرون، 2006، ص32)

وعندما نتطلع رأي التربويين العرب في التعلم النشط نجد انه التعلّم المنتج الإبداعي الذي يستثمر جميع الإمكانات و الطاقات الكامنة لدى الأفراد استثماراً يسهم في تحسين حياتهم وحياة مجتمعهم . (بدير، 2012، ص35)

أهداف التعلم النشط:

1. تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة المتنوعة.
2. يسهل عملية التعلم من خلال مرور الطلبة بخبرات عملية مرتبطة بمشكلات حقيقية.

3. يوضح للطلبة كيفية تعلمهم للمواد الدراسية المختلفة.
4. يقيس قدرة الطلبة على حل المشاكل واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية. (سالم، 2001، ص57)

ثالثا: استراتيجية الرؤوس المرقمة

استعملت استراتيجية الرؤوس المرقمة لأول مرة في التدريس من قبل المربي سبنسر كاجان عندما سمح له الاستاذ روجر بأن يطبق خططه في مدرسته في الوقت الذي رفض فيه مديري المدارس الآخر مساعدته لكونهم لا يستطيعون تغيير مناهج التهجين التي ساروا عليها في مدارسهم، وبعد ذلك حصل على مساعدات عدة من أفراد بالولايات المتحدة وكندا فتحوا له مقاطعات بأكملها لتطبيق نظريته وتراكيبها التي تختص بالتعلم التعاوني (Kagan, 1999, P.12).

وبعد مرور خمس سنوات على تطبيق هذه الاستراتيجية ايقن كاجان أنّ درس التعلم التعاوني ليس مجرد تطبيق تركيب إنما هو يتكون من مجموعة التراكيب التي يبنى كل تركيب فيها على أثر التراكيب السابقة مع اخذ الطلبة باتجاه الاهداف التعليمية التي حددها المدرس عبر مجموعات تاخذ الصفة الجماعية بصورة كاملة من الخبرات التعليمية، واصبحت هذه التراكيب هي لب النظرية التي اتبعها كاجان والتي وجدت تجاوباً واسعاً من قبل المدرسين (جواد، 2013، ص97). باعتبارها هياكل سهلة التعلم وتعمل على تنظيم التفاعلات بين الطلبة داخل الصف فضلا عن امكانية استعمالها مع المحتوى المختلف. (الديب، 2010، ص69).

وتسير هذه الاستراتيجية وفق الخطوات الآتية:

1- الترقيم: بعد تقسيم المدرس الطلبة الى مجموعات يتكون عدد طلبة المجموعة الواحدة من (3-6) طلاب يعطى لكل عضو من المجموعة رقم من (1-6) حسب عدد اعضاء المجموعة .
2- طرح الاسئلة: بعد شرح المهمة التعليمية يطرح المدرس الاسئلة على مجموعات الطلبة.
3- جمع الرؤوس:يجمع الطلبة رؤوسهم معاً لكي يتأكدوا من ان كل فرد في المجموعة يعرف الاجابة.
4- الاجابة: يختار المدرس رقماً معيناً ثم ينادي عليه فيرفع الطلبة المرقمين بنفس الرقم ايديهم ويعملون معاً على تقديم الاجابة. (جابر، 1999، ص230).

خصائص استراتيجية الرؤوس المرقمة

1- انها مناسبة لتعليم الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم.

2- تتضمن مبادئ تسهم في بناء علاقات اجتماعية ايجابية قائمة على ان الواحد للجميع والجميع للواحد، وان كل عضو في المجموعة يتحمل مسؤوليته ويشارك في الوقت نفسه مع المجموعة.

3- تشجع الطلبة على المشاركة الفاعلة في الدرس لأنّها مسلية وممتعة في اجراءاتها.

4- امكانية استعالها مع بعض المواد الدراسية الاخر مثل (الفيزياء – الاجتماعيات) وغيرها من المواد، لقابليتها للتكيف والتطبيق في عدد من الموضوعات المختلفة (الديب، 2005، ص72).

الفصل الثالث

اولا: الدراسات السابقة

أ. دراسات عربية

1. دراسة الحمداني، 2013:

رمت الدراسة إلى التعرف على اثر طريقة الرؤوس المرقمة معا في تحصيل تلاميذ التربية الخاصة في مادة الرياضيات.

بلغت عينة البحث (17) تلميذا من تلاميذ الصف الثالث تربية خاصة في مدارس المديرية العامة لتربية نينوى، وزعوا على مجموعتين بواقع (9) تلاميذ للمجموعة التجريبية التي درست مادة الرياضيات وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة، و(8) تلاميذ للمجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية.

اعد الباحث اختبارا تحصيليا بعديا في مادة الرياضيات تم التأكد من صدقه بعرضه على نخبة من المحكمين، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t.test) كانت النتيجة على وفق ما يأتي:

تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي.

وفي ضوء النتيجة وضع الباحث التوصيات والمقترحات. (الحمداني، 2013، ص31)

2. دراسة جواد، 2015

رمت الدراسة إلى التعرف على اثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

تكونت عينة الدراسة من (48) طالبا، وزعوا على مجموعتين بواقع (23) طالبا للمجموعة التجريبية التي درست مادة الأدب والنصوص باستعمال إستراتيجية الرؤوس المرقمة، و(25) طالبا للمجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

اعد الباحث اختبارا تحصيليا بعديا يتكون من (30) فقرة من نوع الاختبار من متعدد وتم التأكد من صدقه بعرضه على نخبة من الخبراء والمحكمين، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t.test) كانت النتيجة على وفق ما يأتي:

تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي.

وفي ضوء النتيجة وضع الباحث التوصيات والمقترحات. (جواد، 2015، ص81– 83)

ثانيا: دراسة اجنبية:

1. دراسة روث كارتيكا (Ruth Kartika, 2012):

رمت الدراسة إلى التعرف على اثر تقنية الرؤوس المرقمة على الفهم القرائي في تحصيل مادة اللغة الانكليزية لدى طلاب الصف الثامن.

لم يذكر الباحث عينة الدراسة، اما اداة البحث فهي اختبار القراءة والفهم القبلي والبعدي، واعتمد الباحث في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه الوسائل الإحصائية الآتية. (المقابلة، ودعم الوثائق، وتحليل الاختبار التائي على الفهم والقراءة).

فكانت النتيجة على وفق ما يأتي:

تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار القراءة والفهم القبلي والبعدي. (Ruth Kartika, 2012:1)

ثانيا: الموازنة بين الدراسات السابقة

1. المرامي:

اتفقت الدراسات السابقة جميعها في المرامي المراد تحقيقها من حيث انها حاولت تعرف اثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في مستوى التحصيل.

2. حجم العينة:

تباين حجم العينة في الدراسات السابقة بين أكبر عدد (48) كما في دراسة جواد (2015) واصغر عدد (17) كما في دراسة الحمداني (2013)، في حين لم تذكر دراسة روث كارتيكا (2012) حجم عينتها.

3. الجنس:

اتفقت الدراسات السابقة جميعها في متغير الجنس فكانت عينتها من الذكور فقط.

4. التصميم التجريبي:

اتفقت الدراسات السابقة جميعها في اعتمادها تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة).

5. الوسائل الإحصائية:

اعتمدت دراستي الحمداني (2013)، وجواد (2015) وسيلة احصائية واحدة هي الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين واضافت اليهما دراسة روث كارتيكا (2012) استعمال المقابلة ودعم الوثائق.

الفصل الرابع

اولا: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي الذي يعرف بانه: "تعديل مقصود للظروف المحددة لظاهرة من الظواهر وملاحظة التغيرات التي تطرا عليها وتفسيرها" (عبد الرحمن، 2007، ص474).

ثانيا: التصميم التجريبي

يعد التصميم التجريبي خطة عمل تضعها الباحثة للسير على أساسها فتمكنها من إجراء التحليل المناسب لاختبار فرضيات البحث بصورة شاملة الوصول إلى نتائج صادقة تؤكد على العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة. (داود وانور حسين، 1990، ص100)

وبما ان للبحث الحالي متغير مستقلا هو (إستراتيجية الرؤوس المرقمة) ومتغيرين تابعين هما التحصيل والاستبقاء. لذا اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي بمجموعتين (تجريبية وضابطة) ذات الاختبار البعدي، والشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	إستراتيجية الرؤوس المرقمة	التحصيل والاستبقاء	اختبار التحصيل والاستبقاء
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

الشكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

ثالثا: مجتمع البحث وعينته

1. مجتمع البحث:

يتطلب البحث الحالي مدرسة واحدة من المدارس الثانوية او الإعدادية النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد– الرصافة الأولى التي لا يقل عدد شعب الصف الخامس الإعدادي فيها عن شعبتين.

2. عينة البحث:

أ. عينة المدراس:

اختارت الباحثة عشوائيا إعدادية السيف العربي للبنات التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى– لتطبيق تجربتها فيها.

ب. عينة الطالبات:

زارت الباحثة الإعدادية المختارة مصطحبة معها كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى فوجدت انها تضمن شعبتين للصف الخامس الأدبي وبالسحب العشوائي حددت الباحثة شعبة (ب) لتمثل المجموعة التي ستدرس طالباتها مادة البلاغة والتطبيق باستعمال إستراتيجية الرؤوس المرقمة وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وبلغ عدد طالبات كل شعبة من الشعبتين (30) طالبة وبذلك يكون عدد أفراد عينة البحث (60) طالبة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) اعداد طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة (عينة البحث)

المجموعة	الشعبة	العدد
التجريبية	ب	30
الضابطة	أ	30
المجموع	أ + ب	60

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثة قبل الشروع بتطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تعتقد انها قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

1. العمر الزمني محسوبا بالشهور:

للتأكد من ان مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين، فكانت النتائج على ما هي عليه في جدول (2).

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائية (المحسوبة والجدولية) لمجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	209.73	20.678	58	1.223	2.00	غير دالة إحصائيا
الضابطة	30	215.73	17.174				

يلحظ في الجدول (2) ان الفرق بين مجموعتي البحث ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.223) اقل من القيمة الجدولية البالغة (2.00) وعليه فان مجموعتي البحث متكافئتان في متغير العمر الزمني.

2. التحصيل الدراسي للآباء:

حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث عن طريق سجل المدرسة واستمارة قدمت للطالبات. يلحظ في الجدول (3) ان الفرق بين مجموعتي البحث ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه فإن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

جدول (3) تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للاباء وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	ابتدائي	متوسط	ثانوية	جامعة	المجموع	القيمة كا		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	8	5	9	8	30	0.456	7.82	غير دالة إحصائيا
الضابطة	8	5	9	8	30			
المجموع	16	10	18	16	60			

3. التحصيل الدراسي لأمهات:

حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث عن طريق سجل المدرسة واستمارة قدمت للطالبات.

يلحظ في الجدول (4) ان الفرق بين مجموعتي البحث ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، اذ كانت قيمة (كا2) المحسوبة (0.962) اقل من قيمة (كا2) الجدولية (5.99)، وعليه فإن مجموعة البحث متكافئتان احصائياً في هذا المتغير .

جدول (4) تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	ابتدائي	متوسط	ثانوية	جامعة	المجموع	القيمة كا		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	17	7	3	3	30	0.962	5.99	غير دالة إحصائيا
الضابطة	16	5	6	3	30			
المجموع	33	12	9	6	60			

4. درجات الطالبات لمادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق:

نلحظ في الجدول (5) ان الفرق بين مجموعتي البحث ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، اذا كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.420) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000)، وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في هذا المتغير.

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة البحث في درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	18.77	2.501	58	0.420	2.000	غير دالة إحصائيا
الضابطة	30	18.47	3.014				

5. الذكاء:

اعتمدت الباحثة اختبار رافن (Raven) للذكاء لكونه من الاختبارات التي تم تقنينها على البيئة العراقية (الدباغ وماهر، 1983، ص60) وهو ملائم للفئة العمرية التي تنتمي

اليها الطالبات عينة البحث، يلحظ في الجدول (6) ان الفرق بين مجموعتي البحث ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.064) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في هذا المتغير.

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة البحث في درجات اختبار الذكاء

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	65.166	16.92	58	0.064	2.000	غير دالة إحصائيا
الضابطة	30	63.133	11.29				

خامسا: مستلزمات البحث

1. تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة قبل البدء بالتجربة المادة العلمية التي ستدرسها أثناء تطبيق التجربة للمجموعتين التجريبية والضابطة، وهي الموضوعات الآتية (السجع، الجناس، الطباق والمقابلة، التوريه، التشبيه وأركانه) من كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2015– 2016).

2. صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة (84) هدفا سلوكيا عرضت على نخبة من المحكمين لبيان ارائهم في دقة صياغتها وصدق تصنيفها وفي ضوء ما أبداه المحكمين، اجريت التعديلات اللازمة، وابقي على الأهداف السلوكية التي حصلت على نسبة موافقة (80%) فما فوق، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (80) هدفا سلوكيا للمجال المعرفي من تصنيف بلوم (Bloom) ومستوياته الستة (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

3. اعداد الخطط التدريسية:

أعدت الباحثة الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها أثناء مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة على وفق طبيعة المتغير المستقل

إستراتيجية الرؤوس المرقمة والطريقة الاعتيادية، وقد عرضت الباحثة انموذجين منها على نخبة من المحكمين لاستطلاع ارائهم وملاحظاتهم، ومقترحاتهم من اجل تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما ابداه المحكمين اجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ الملحق (1).

سادساً: اداة البحث

أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة يتكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لما يتصف به هذا النوع من صدق وثبات، يجعل التصحيح بعيدا عن ذاتية المصحح، ويقيس كثيرا من مخرجات التعلم. (الامام وآخرون، 1990، ص87).

- صدق الاختبار

وللتحقق من الصدق الظاهري للاختبار، تم عرضه بصورته النهائية على عدد من المحكمين في اختصاص اللغة العربية وادابها، وكذلك اختصاص العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس، وفي ضوء اتفاق 85% من المحكمين، اعيدت صياغة قسم من الفقرات، واجريت التعديلات المقترحة على القسم الآخر، ولم تحذف اية فقرة من فقرات الاختبار، وبهذا تحقق صدق الاختبار، الملحق (2).

اعداد تعليمات الاختبار:

انظر ملحق (2)

التجربة الاستطلاعية:

طُبق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (60) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي من مجتمع البحث نفسه في إعدادية حنين للبنات، فاتضح ان الفقرات كانت واضحة لدى الطالبات وان متوسط الوقت (45) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

طُبق الاختبار على عينة مكونة من (100) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي ولتسهيل الإجراءات الإحصائية، فقد رتبت الدرجات تنازليا من اعلى درجة إلى ادنى درجة، ثم اختيرت العينتين المتطرفتين العليا والدنيا نسبة (27%) بوصفها افضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها ثم حسب مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار بحسب ما ياتي:

أ. مستوى صعوبة الفقرة:

بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة، من فقرات الاختبار، وجد انها تتراوح بين (0.33– 0.69) وبهذا تكون جميع الفقرات جيدة، اذ عدّ بلوم (Bloom) الفقرة جيدة اذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (0.02– 0.80). (Bloom, 1981: 107)

ب. قوة تمييز الفقرة:

بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد انها كانت تتراوح ما بين (0.30– 0.67) وعليه تكون فقرات الاختبار جيدة ومقبولة. (الظاهر وآخرون، 1999، ص13)

جـ. فعالية البدائل الخاطئة:

احتسبت فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة فعالية البدائل وقد جلبت اليها أكبر عدد من طالبات المجموعة الدنيا مقارنة بطالبات المجموعة العليا.

ثبات الاختبار:

استعملت الباحثة طريقة واحدة لحساب معامل الثبات وهي طريقة اعادة الاختبار اذ طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية يوم (2015/12/1) وبعد مرور أسبوعين اعيد تطبيقه بتاريخ (2015/12/14) وبعد تصحيح الإجابات باستعمال معادلة ارتباط بيرسون (Bearson) بلغ معامل الثبات (0.85) وهو معامل ثبات جيد ويشير (الدليمي والمهداوي) إلى ان معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه يتراوح بين (0.62– 0.93) (الدليمي والمهداوي، 2005، ص78).

الاختبار بصورته النهائية:

بعد انهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته أصبح الاختبار جاهزة للتطبيق ملحق (2).

سابعا: تطبيق التجربة

1. شرعت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث يوم الاحد (2015/10/25) بتدريس حصة واحدة أسبوعيا لكل مجموعة.
2. درست الباحثة نفسها مجموعتي البحث في ضوء الخطط التدريسية التي وضعتها.

3. قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث يـــوم 2015/12/20، ويعد تصحيح أوراق الإجابات ثم الحصول على درجات الاختبار التحصيلي البعـــدي، ملحق (3).

وبعد مرور ثلاث اسابيع اعيد تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبـــات عينـــة البحـــث دون اخبارهن مسبقا بموعد الامتحان لغرض قياس مدى استبقاء المعلومات البلاغية لديهن، وبعد تصـــحيح أوراق الإجابات تم الحصول على درجات اختبار الاستبقاء، ملحق (4).

ثامناً: الوسائل الإحصائية

تم استعمال نظام الحقيبة الاحصائية الاجتماعية (SPSS)

الاصدار (V24) ، (Statistical Package for Social Sciences)

وتم آليا حساب كل من قيم النسبة المئوية ، والوسط الحسابي، والخطأ المعياري للوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، واختبار (t.test) للعينات غير المرتبطة.

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: عرض النتائج

أ. الاختبار التحصيلي البعدي:

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبـــات المجمـــوعتين فـــي الاختبـــار التحصيلي البعدي، ملحق (3) استعملت الباحثة معادلة الاختبار التائي لعينتين مســـتقلتين، فكانت النتائج على ما هي في جدول (7).

جدول (7)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	21.6	3.358	58	9.149	2.000	دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	30	17.8	3.070				

يلحظ في الجدول (7) ان الفرق بين مجموعتي البحث (9.149) أكبر من القيمة الحرجة (2.000) وعليه فان المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في متغير الاختبار التحصيلي البعدي.

2. اختبار الاستبقاء:

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في اختبار الاستبقاء، ملحق (4)، استعملت الباحثة معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج على ما هي عليه في جدول (8).

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الاستبقاء

المجموعة	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	21.6	3.127	58	7.286	2.000	دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	30	19.9	2.209				

يلحظ في الجدول (8) ان الفرق بين مجموعتي البحث دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) اذ ان القيمة التائية المحسوبة (7.286) أكبر من القيمة الحرجة (2.000) وعليه فان المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في متغير اختبار الاستبقاء.

تبين من عرض النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة البلاغة والتطبيق على وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي واختبار الاستبقاء وبذلك ترفض الفرضيتان الصفريتان اللتان تنصان على ما يأتي:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة والتطبيق على وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة البلاغة والتطبيق على وفق إستراتيجية

الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها في اختبار الاستبقاء.

ثانيا: تفسير النتائج

في ضوء النتائج التي تم عرضها تعتقد الباحثة ان سبب تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة البلاغة باستعمال إستراتيجية الرؤوس المرقمة على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي والاستبقاء يعود إلى ما ياتي:

1. ان إستراتيجية الرؤوس المرقمة اسهمت في خلق علاقة قوية متماسكة بين اعضاء المجموعات وبصورة خاصة الطالبات ذوي القدرات المنخفضة والمتوسطة وذلك لكونها تعزز المشاركة والمحادثة الشفوية مع تبادل للأفكار والاراء.
2. ان إستراتيجية الرؤوس المرقمة جعلت من الطالبات محور العملية التعليمية، وهذا ما شجعن على ابداء ارائهن وأفكارهن وادى إلى بلورة اتجاهات ايجابية نحو متابعة الدرس وخلق جوا مليئا بالحماس والتشويق.
3. ان إستراتيجية الرؤوس المرقمة راعت الفروق الفردية بين الطالبات، مما جعلتهن يسرن بحسب قدراتهن الخاصة واستعداداتهن الشخصية والعقلية، مما ادى إلى زيادة تحصيل الطالبات.
4. ان الطالبات وجدن في إستراتيجية الرؤوس المرقمة أسلوبا جديدا، مما دفعهن إلى الاهتمام بالموضوعات المقرر تدريسها ومواصلة الدراسة بصورة جادة، وادت إلى تحقيق التحصيل المطلوب من قبل طالبات المجموعة التجريبية علاوة على استبقاء المعلومات لديهن وعدم نسيانها بسهولة.
5. ان إستراتيجية الرؤوس المرقمة وفرت فرصة المشاركة لجميع الطالبات في الدرس وساهمت في رفع حالات الخجل والتردد عند بعض اللائي تتواجد عندهن مثل هذه الحالات وهذا ما جعلهن يتعاون فيما بينهن للوصول إلى افضل النتائج في التحصيل.
6. اسهمت إستراتيجية الرؤوس المرقمة في خلق بيئة مقبولة لاثارة تفكير الطالبات مع اعطائهن المجال لتبادل الخبرات وذلك من خلال طرح الأفكار الجديدة دون الخوف من التعرض للانتقاد.
7. ان الطريقة الاعتيادية تركز بالدرجة الأولى على حفظ المادة واستظهارها مما يمنع الطالبات من امتلاك مهارات التفكير والمناقشة مع الزميلات، وهذا قد يؤدي إلى عدم استبقاء المعلومات بالشكل الصحيح وخزنها لمدة قصيرة.

ثالثا: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي أظهرها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

1. إن تدريس مادة البلاغة على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة، يؤثر ايجابيا في زيادة تحصيل الطالبات العلمي، ويسهم في رفع كفايتهن في التعلم فضلا عن استبقاء المعلومات لمدة اطول.
2. إن التدريس على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة يحفز الطالبات على المشاركة الفاعلة في العملية التعليمية، لانها تركز على دورهن وبنيتهن المعرفية السابقة، وهذا ما تؤكده الاتجاهات الحديثة في التدريس.
3. ان استعمال إستراتيجية حديثة في التدريس مثل إستراتيجية الرؤوس المرقمة من غير المستبعد ان تلاقي نجاحا عند تطبيقها في تدريس المواد الأُخرى.
4. ان إستراتيجية الرؤوس المرقمة تؤدي إلى نتائج ايجابية في التحصيل واستبقاء المادة الدراسية.

التوصيات:

أما التوصيات فقد اتجهت الى :

1. العمل على تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في أثناء الخدمة على كيفية استعمال إستراتيجية الرؤوس المرقمة لكونها من الإستراتيجيات الحديثة في التدريس.
2. اعداد دليل لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في ضوء إستراتيجية الرؤوس المرقمة وكيفية العمل بها في التدريس داخل الصف.
3. من المهم توجيه وزارة التربية ومديرياتها إلى ضرورة تطوير الإستراتيجيات التدريسية المتبعة في المدارس وحث اتجاهاتها نحو إستراتيجيات التدريس الحديثة ولاسيما إستراتيجية الرؤوس المرقمة.
4. ضرورة اعتماد إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس مادة البلاغة لما لها من دور ايجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة واستبقاء المعلومات البلاغية لديهم.

المقترحات:

استكمالا لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أُخرى.

2. إجراء دراسة مماثلة تتناول إستراتيجية الرؤوس المرقمة في متغيرات أُخرى كـ(اكتساب المفاهيم، التحصيل والاتجاه، التفكير العلمي).
3. إجراء دراسة مماثلة في التحصيل للاقسام غير الاختصاص في كلية التربية الأساسية.

المصادر

1. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1956): لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر، بيروت– لبنان.
2. ابو رياش، حسين محمد، وآخرون (2009): اصول إستراتيجيات التعلم والتعليم –النظرية والتطبيق–، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
3. ابو عطية، عصام فهد (1999): اثر التعليم بنظام المجموعات التعاونية وحجم المجموعات على تحصيل طلاب الصف الخامس الاسلسي في الرياضيات في محافظة جنين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس– فلسطين.
4. ابو موسى، محمد (1984): الاعجاز البلاغي –دراسة تحليلية لتراث اهل القلم–، مطابع المختار الإسلامي، مصر.
5. الامام، مصطفى محمود، وآخرون (1990): التقويم والقياس، ج1، كلية التربية، جامعة بغداد.
6. بدير كريمان محمد (2008): التعلم النشط، ط1، الميسر للنشر والتوزيع، عمان.
7. جابر، عبد الحميد جابر (1999): إستراتيجيات التدريس والتعليم، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
8. الجبوري، عمران جاسم، وحمزة هاشم السلطاني (2013): مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
9. الجعافرة، عبد السلام يوسف (2011): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
10. جواد، حسان علي عبد (2015): "اثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي)، المجلد (11)، العدد (43)، السنة الحادية عشر، كانون الأول، كلية التربية، جامعة سامراء.
11. جيران وحيد (2002): التعليم النشط الصفي كمركز تعلم حقيقي، منشورات مركز الاعلام والتنسيق، رام الله.
12. الحلاق، علي سامي (2010): المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.

13. حمادة، محمد محمود (2005): "فعالية إستراتيجيتي (فكر- زواج- شارك) والاستقصاء القائمين على أسلوب التعليم النشط في نوادي الرياضيات المدرسية في تنمية مهارات التفكير الرياضي واختزال قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية"، مجلة دراسات تربوية اجتماعية، المجلد الحادي عشر، يوليو، العدد (3)، كلية التربية، جامعة حلوات.
14. الحمداني، عمر فاروق (2013): اثر طريقة الرؤوس، المرقمة معاً في تحصيل تلاميذ التربية الخاصة في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الاساسية، جامعة الموصل.
15. الحيلة، محمد محمود، وتوفيق احمد مرعي (2002): طرائق التدريس العامة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
16. الختاتنة، سامي محسن، وآخرون (2010): مبادئ علم النفس، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
17. الدباغ، فخري، وآخرون (1983): اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقيين، مطبعة جامعة الموصل، الموصل.
18. الدليمي، احسان عليوي، وعدنان محمود المهداوي (2005): القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط2، مكتبة احمد الدباغ للطباعة، العراق.
19. الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي (2005): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
20. الديب، محمد مصطفى (2005): علم نفس التعلم التعاوني، عالم الكتب، القاهرة.
21. الرازي، ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا (2011): معجم اللغة، تحقيق ابراهيم شمس الدين، ج1، ط3، دار الكتب، بيروت.
22. الزغول، عماد (2003): نظريات التعلم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
23. زيتون، حسن حسين (2003): إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
24. سالم المهدي محمود (2001): " تأثير إستراتيجيات التعلم النشط في مجموعات المناقشة على التحصيل والاستيعاب المفاهيمي والاتجاه نحو تعليم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (4)، العدد (2).
25. سرايا، عادل (2007): التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
26. سعادة، جودت احمد، وآخرون (2006): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان.
27. السيد، محمود احمد (1982): في طرائق تدريس اللغة العربية، مطبعة الاتحاد، دمشق.

28. سيمون، غازي (1983): علم أساليب البيان، ط1، دار الاصالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
29. شحاتة، حسن، وزينب النجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
30. طاهر، علوي عبد الله (2010): تدريس اللغة العربية وفقا لما حدث الطرائق التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
31. الظاهر، زكريا محمد (1999): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة، عمان.
32. عاقل، فاخر (2003): معجم العلوم النفسية، ط1، شعاع للنشر والتوزيع، القاهرة.
33. عبد الرحمن، انور حسين (2007): الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم التربوية والتطبيقية، ط1، دار الوفاق، بغداد.
34. عبد الرزاق، احسان عدنان (2014): "اثر انموذجي بوسنر والتعلم البنائي في تحصيل مادة البلاغة والاتجاه نحوها لدى طلاب الخامس الادبي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية.
35. عدس، عبد الرحمن (1999): اساسيات البحث التربوي، ط3، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
36. العزاوي، رحيم يونس (2009): المناهج وطرائق التدريس، ط1، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان.
37. عطية، محسن علي (2006): الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله.
38. علي، محمد السيد (2011): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
39. ــــــــــــــ، (2011): موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
40. عمر، ياني قطر ياني محمد يعقوب (2016): توظيف الترادف في تعليم اللغة العربية في اندونيسيا، مكتبة الادلب، القاهرة.
41. قاسم، محمد احمد، ومحي الديب (2008): المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس-لبنان.
42. القاضي، المكاشفي عثمان دفع الله (2011): التخطيط الإستراتيجي للتربية والتعليم، ط1ن دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، القاهرة.
43. الكبيسي، عبد الواحد حميد (2008): طرق تدريس الرياضيات- أساليبة، أمثلة ومناقشات، ط1، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

44. اللهيبي، ايمان حسن علي (2011): "أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.
45. محمد عاطف فضلة (2011): النحو الوظيفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
46. المراغي، احمد مصطفى (2000): علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع، ط1، دار الافاق العربية، القاهرة.
47. مطلوب، احمد، وكامل حسن البصير (2011): البلاغة والتطبيق، ط1، مطابع بيروت الحديثة، لبنان.
48. الوائلي، سعاد عبد الكريم (2004): طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
49. وزارة التربية (2008): الأهداف التربوية في القطر العراقي، ط1، مديرية المناهج، بغداد.

المصادر الاجنبية

50. Bloom et al, B, S. (1981): Hand book on for time Summative Evaluation of Student Learning, mac, and Grow Hill New York.
51. Kagan. S. (1999): Character – building through collaborative learning port chester, Ny : National professional Rersources, INC.
52. Ruth Kartika, (2012): (The impact of technology on the head numbered Reading comprehension material in the collection of the English language among Students in the eighth grade) smp.Negeri
53. Tamanan- Bondowos in the collese and Education and teacher training at the university of sember Andenojse.

الملحق (1)

انموذج لخطة تدريسية للمجموعة التجريبية تدرس على وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة

اليوم والتاريخ

الصف: الخامس الأدبي

الشعبة

المادة: البلاغة والتطبيق

الموضوع: الجناس

الدرس:

الأهداف العامة:

1. تمكين المتعلمين من استعمال اللغة في نقل أفكارهم إلى غيرهم بطريقة تسهل عليهم الإدراك والتمثيل.
2. تنمية قدرة المتعلمين على فهم الأفكار التي اشتملت عليها الاثار الأدبية وتذوق ما فيها من جمال.
3. زيادة استمتاعهم بالألوان الأدبية المختلفة من خلال النصوص الأدبية وتقدير الصور الأدبية فيما ونقدها. (وزارة التربية، 2008، ص65).

الأهداف السلوكية: جعل الطالبة قادرة على ان:

1. تعرف مفهوم الجناس بوصفه لونا من ألوان علم البديع.
2. تعدد أنواع الجناس.
3. تعرف مفهوم الجناس التام.
4. تعرف مفهوم الجناس الناقص.
5. تميز الجناس من غيره من المحسنات البديعية.
6. تميز بين الجناس التام والجناس الناقص في أمثلة تعرض عليها.
7. تستخرج الجناس بنوعيه من جمل ونصوص تعرض عليها.
8. تحدد الخصائص المميزة لكل من مفهومي الجناس التام والجناس الناقص.
9. تعطي أمثلة جديدة عن الجناس التام والجناس الناقص.
10. تستعمل الجناس بنوعيه في الحديث والكتابة استعمالا سليما.
11. تستخرج الجناس بنوعيه من جمل ونصوص تعرض عليها.
12. تعطي حكما نقديا في جودة النصوص الأدبية التي تضم مفهوم الجناس بنوعيه.

الوسائل التعليمية:

1. ورقة عمل موزعة لكل عضوة من عضوات المجموعات لتدوين إجاباتهن.
2. السبورة لتدوين الملخص السبوري.
3. الاقلام الملونة.
4. لافتة ورقية (جدارية) مثبتة عليها الأمثلة الآتية:

(أ)

1. قال تعالى: (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة"[1]

2. قال الشاعر في رثاء صغير اسمه يحيى:

وسميته يحييى ليحيا فلم يكن إلى رد امر الله فيه سبيل

3. قال ابو العلاء المعري:

لم تلق غيرك إنسانا يلاذ به فلا برحت لعين الدهر إنسانا[4]

(ب)

1. قال تعالى: "فاما اليتم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر"[2]

2. قال ابن الفارض:

هلاّ نَهاكَ نُهاكَ عن لوم امرئ لم يُلفَ غيرَ مُنعّمٍ بشَقَاءِ[3]

3. قال ابو تمام:

بيض الصفائح لا سود الصحائف في
متونهن جلاء الشك والريب[5]

4. قال ابن جبير الاندلسي:

فياراكب الو جناء هل انت عالم[6]
فداءك نفسي كيف تلك المعالم

---

[1] سورة الروم: 55.
[2] سورة الضحى (93): 9- 10.
[3] النهى: جمع نهيه وهي العقل يلف: يوحد.
[4] يلاذ به: يلجا اليه، إنسانا: المثال الذي يرى في السواد.
[5] بيض الصفائح: كناية عن السيوف سود الصحائف: الكتب
[6] الوجناء: الناقة الشديدة.

خطوات التدريس حسب إستراتيجية الرؤوس المرقمة:

1. التمهيد: (5 دقائق)

ابدا بتهيئة اذهان الطالبات للدرس الجديد باستذكار بعض المعلومات السابقة ذات العلاقة بالدرس الجديد على النحو الاتي:

المدرسة: تعرفنا في الدرس السابق على صورة من صور البديع فما هي:

الطالبة: السجع: هو توافق الفواصل في الحرف الأخير منها.

المدرسة: ممتاز، ما الفاصلة.

طالبة أُخرى: هي اللفظة الأخيرة من الفقرة.

المدرسة: جيد جدا، من تعطي مثالا؟

طالبة أُخرى: الإنسان بآدابه، لا بزيه وثيابه. فالسجع في (آدابه، وثيابه) وقد توافقت بالحرف الأخير وهو حرف (الهاء).

المدرسة: احسنت، درسنا لهذا اليوم هو لون اخر من ألوان علم البديع الجميلة، وهو الجناس.

2. العرض: (30 دقيقة)

بعد تقسيم الطالبات على مجموعات تعاونية غير متجانسة وتوزيع كل مجموعة إلى ستة ارقام لتمثل كل طالبة برقم بدلا من اسمها وهكذا بقية المجموعات مما يجعل كل رقم يرمز إلى طالبة ضمن كل مجموعة وتقوم المدرسة بطرح سؤالا على الكل (المجموعات كلها).

ما المقصود بالجناس؟

وبعد اعطاء الوقت الكافي لعضوات المجموعات للتشاور والتداول فيما بينهن للتوصل للإجابة الصحيحة، تستخدم المدرسة نردا او زارا لضمان عشوائية الاختيار فيظهر الرقم (3) فتسال المدرسة الطالبة صاحبة الرقم (3) من المجموعة (أ) وتكرر السؤال عليها.

ما المقصود بالجناس؟

الطالبة: هو تماثل الألفاظ في النطق واختلافها في المعنى

المدرسة: احسنت، وادون إجابتها على السبورة، ثم اكمل: تأملن الأمثلة السابقة تجدن في كل مثال كلمتين تجانس احدهما الأُخرى وتشاكلها في اللفظ مع اختلاف في المعنى، وايراد الكلام على هذا الوجه يسمى جناسا، ففي المثال الأول من المجموعة (أ) نجد ان لفظ (الساعة) كرر مرتين، وان معناه مرة يوم القيامة، ومرة إحدى الساعات الزمانية. ثم اطرح سؤالا:

اين الجناس في قول الشاعر في المثال الثاني؟

(وبعد اعطاء الوقت الكافي لعضوات المجموعات للتشاور والتداول فيما بينهن للتوصل للإجابة الصحيحة) استخدم النرد لضمان عشوائية الاختيار فيظهر الرقم (1) فاسال صاحبة الرقم (1) من المجموعة (ب) السؤال السابق نفسه.

الطالبة: (يحيى، يحيا)

المدرسة: جيد جدا، وادون إجابتها على السبورة، واقول: قد اتفق اللفظان في الأركان الاربعة ولكنهما اختلفا في المعنى ثم اسل:

علام يدل في الأولى؟ وماذا يعني في الثانية؟

(وبعد اعطاء الوقت الكاف لعضوات المجموعات للتشاور والتداول فيما بينهن للتوصل للإجابة الصحيحة، تستخدم المدرسة النرد لضمان عشوائية الاختيار فيظهر الرقم (4) من مجموعة (ج) فتوجه المدرسة السؤال السابق نفسه لصاحبة هذا الرقم).

الطالبة: يدل في الأولى على (اسم الطفل المرثي)، وفي الثانية يدل على فعل من الحياة معناه يعيش.

المدرسة: ممتاز، وادون إجابتها على السبورة، ثم اطرح السؤال الاتي:

وما اللفظان المتماثلان في النطق والمختلفان في المعنى في قول ابي العلاء المعري؟ وعلى ماذا يدلان؟

(وبالطريقة نفسها يتم اعطاء العضوات ثوان للتشاور والتداول فيما بينهن كلا حسب مجموعتها لضمان توصلهن للإجابة الصحيحة) تستخدم المدرسة نرد لضمان عشوائية الاختيار فيظهر الرقم (2)، فتوجه المدرسة السؤال السابق نفسه لصاحبة الرقم من المجموعة (هـ).

الطالبة: لفظة (إنسانا)؛ فانه كرر مرتين.

المدرسة: نعم، إجابة صحيحة، وتكمل الإجابة طالبة أُخرى من مجموعة أُخرى تحمل الرقم نفسه.

الطالبة: يدل في الأولى على (احد بني ادم)، وفي الثانية يعني (العين) أي المثال الذي يرى في سواد العين.

المدرسة: جيد، وادون اجابتهما على السبورة، ثم اسال ماذا نسمي هذا النوع من الجناس؟

(وبعد اعطاء الوقت الكافي للعضوات للتشاور فيما بينهن كلا حسب مجموعتها لضمان توصلهن للإجابة الصحيحة)، تستخدم المدرسة نرد لضمان عشوائية الاختيار، فيظهر الرقم (5) فتوجه المدرسة السؤال السابق نفسه لصاحبة الرقم (5) من مجموعة (د).

الطالبة: الجناس التام، وهو اتفاق اللفظان في اربعة أمور هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها.

المدرسة: احسنت، وادون إجابتها على السبورة، ثم اقول، واذا تاملتن كل كلمتين متجانستين في المجموعة الثانية (ب) تجدن انهما اختلفتا في ركن من أركان الوفاق الاربعة المتقدمة، ثم اسال:

ماذا نسمي هذا النوع من الجناس؟

(وبعد اعطاء الوقت الكافي للعضوات للتشاور والتداول فيما بينهن، و حسب مجاميعهن لضمان توصلهن للإجابة الصحيحة) تستخدم المدرسة نرد لضمان عشوائية الاختيار فيظهر الرقم (3)، فتوجه المدرسة السؤال السابق نفسه لصاحبة الرقم (3) من مجموعة (أ).

الطالبة: الجناس الناقص

المدرسة: جيد جدا، وادون إجابتها على السبورة، ثم اقول انظرن إلى الأمثلة في المجموعة (ب) ماذا تستنتجن؟

(وبالطريقة نفسها يتم اعطاء العضوات ثوان للتشاور والتداول فيما بينهن كلا حسب مجموعتهن) وباستخدام نرد يظهر الرقم (6) مثلا واختار صاحبة هذا الرقم من المجموعة (د) واطلب منها الإجابة.

الطالبة: في قوله تعالى نجد (تقهر، تنهر) اختلفتا في الحرف الثاني حيث حرف (القاف) في الأولى وحرف (النون) في الثانية بهذا خالفتا الشروط ليكون الجناس ناقصا.

وتكمل الإجابة طالبة أُخرى من مجموعة أُخرى تحمل الرقم نفسه.

الطالبة: ورد الجناس الناقص في قول ابن الفارض في اللفظتين (نَهاك، نُهاك) قد اختلفا في حركة حرف (النون) اذ الأولى كانت مفتوحة والثانية مضمومة.

المدرسة: احسنت، وادون إجابتها على السبورة، ثم اسال: انظرن إلى المثال الثالث ماذا تجدن؟

(وبعد اعطاء الوقت الكافي للعضوات للتشاور والتداول فيما بينهن لضمان توصلهن للإجابة الصحيحة) وباستخدام النرد يظهر الرقم (6) واختار طالبة تمثل هذا الرقم من المجموعة (ب).

الطالبة: ورد الجناس في قول ابي تمام في اللفظتين (الصفائح، الصحائف) قد اختلفا في ترتيب الحروف بين اللفظتين.

الباحثة: ممتاز، وادون إجابتها على السبورة، ثم اسال اين تجدن الجناس الناقص في المثال الرابع؟

وباستخدام النرد يظهر الرقم (2) واختار طالبة تمثل هذا الرقم من المجموعة (هـ).

الطالبة: ورد الجناس الناقص في قول الشاعر جبير في اللفظتين (عالم، معالم) وقد اختلفا في عدد الحروف بين اللفظتين.

المدرسة: احسنت، وادون إجابتها على السبورة، ثم اسال: ماذا نستنتج من الأمثلة السابقة؟

(وبعد اعطاء الوقت الكافي للعضوات للتشاور والتداول فيما بينهن، لضمان توصلهن للإجابة الصحيحة)، وباستخدام النرد يظهر الرقم (4) واختار طالبة تمثل هذا الرقم من المجموعة (ج).

الطالبة: نستنتج ان الجناس الناقص هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأركان الاربعة.

3. التلخيص والتقويم (10 دقائق)

بعد الانتهاء من شرح محاور الدرس اعيد الدرس بشكل سريع وموجز ثم اوجه عدد من الأسئلة القصد منها معرفة مدى استيعاب طالبات الصف الحالي وذلك من خلال التأكيد على تحقيق الأهداف السلوكية الخاصة بالدرس.

- عرفي الجناس؟
- عددي أنواع الجناس؟
- مثلي بجمل مفيدة لكل نوع من أنواع الجناس؟
- ما الفرق بين الجناس التام والجناس الناقص؟

- استخرجي الجناس بنوعيه من الأمثلة المدونة على السبورة؟

في نهاية الدرس تشكر المدرسة الطالبات وتثني على الأكثر مشاركة في الصف واللاتي اجبن إجابة صحيحة وتقوم بمنحهن درجة اضافية لدرجة الاختبار الفصلي بغية تشجيع الطالبات اللاتي لم يتمكن من الإجابة الصحيحة.

الواجب البيتي:

تكلف الطالبات بحل التمرينات الخاصة بموضوع الدرس الموجود في الكتاب المقرر ص17-18.

المصادر

1. حلاوي، ناصر، وآخرون (2014): البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي، ط22، دار الكتب والوثائق، بغداد.
2. الجارم، علي، ومصطفى امين (1434هـ): البلاغة الواضحة ودليلها – البيان والمعاني والبديع – للمدارس الثانوية، دار الغدير، قم.

الملحق (2)

فقرات الاختبار التحصيلي البعدي بصيغته النهائية

المدرسة:

الصف والشعبة:

اليوم والتاريخ:

اسم الطالبة:

المادة: البلاغة والتطبيق

الزمن

تعليمات الاختبار

عزيزتي الطالبة

بين يديك اختبار في مادة البلاغة يتكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، فقراته تمثل محتوى موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق الذي درستيه خلال الفصل الدراسي الحالي، والمطلوب الإجابة على جميع فقرات الاختبار بدقة وتركيز ولا تتركي اية فقرة بلا إجابة، اذ ستعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة غير صحيحة او متروكة.

مثال توضيحي:

قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم):

(رحم الله عبدا قال خيرا فغنم، او سكت فسلم)

ورد السجع في الحديث الشريف في اللفظتين:

أ- عبدا، خيرا ب- فغنم، فسلم جـ- رحم، فغنم د- خيرا، فسلم

س/ ضعي دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة فيما ياتي:

1. في أي من النصوص الآتية وردت المقابلة؟

أ. لهم في اليسر جري السيل، وإلى الخير جري الخيل.

ب. الكريم واسع المغفرة، اذا ضاقت المعذرة.

جـ. غضب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله.

د. لا اعطي زمامي من يخفر ذمامي.

2- طالعت أوراقها شمس الضحا بعد ان وقعت الورق عليها

في البيت السابق تمثلت التورية في كلمة (وقعت) ومعناها البعيد هو:

أ- التوقيع ب- الغناء جـ- الكتابة د- النسخ

3. قال امرؤ القيس

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي

اداة التشبيه في البيت السابق هي:

أ- اللام ب- الكاف جـ- الباء د- الواو

4. حيرتني رؤية الاطلال فخاطبتها وكان دمعي سائلاً

لتحويل التورية في العبارة السابقة إلى جناس نقول:

أ. حيرتني رؤية الاطلال فخاطبتها سائلاً

ب. وقفت على الاطلال فخاطبتها وكان دمعي سائلاً

جـ. حيرتني رؤية الاطلال وكان دمعي سائلاً

د. كم وقف على الاطلال من سائل بدمع سائل

5. قال تعالى (فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات)

وردت في الاية الكريمة صورة من صور البديع هي:

أ- التورية ب- الطباق جـ- الجناس د- المقابلة

6. يسمى التشبيه الذي يحذف احد طرفيه الرئيسيين المشبه او المشبه به او وجه الشبه

أ- تشبيه مفرد ب- تشبيه صورة جـ- تشبيه تمثيلي د- تشبيه ضمني

7. قال الشاعر:

فلا الجود يفني المال والجد مفيل ولا البخل يبقي المال والجد مدبر

وردت المقابلة في البيت الشعري السابق بين

أ- معنيان ب- اربعة معان جـ- ثلاثة معان د- خمسة معان

8. في أي من النصوص الآتية جناس غير تام؟

أ. قال تعالى: (وهم ينهون عنه وينأون عنه)

ب. قال تعالى: (واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به)

جـ. قال الشاعر:

تحمله الناقة إلا دماء معتجراً بالبرد كالبدر جلّى نوره الظلما

د. قال الشاعر:

عباس عباس اذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

9. قال البحتري:

اذا حاربوا اذلوا عزيزا واذا سالموا اعزوا ذليلا

وردت المقابلة في البيت الشعري بين:

أ- اذلوا، اعزوا ب- عزيزا، اعزوا جـ- حاربوا، ذليلا د- صدر البيت، عجز البيت

10. الفاصلة تعني:

أ- اللفظة الأخيرة من الفقرة. ب- الحرف الأخير من الكلمة

جـ- اللفظين الأخيرين من الفقرة د- الحرفين الأخيرين من الكلمة

11. النص الذي يمثل الجناس التام من بين النصوص الآتية هي

أ- ما حال من درهم انفاقه يأخذه من أعين الناس

ب- شكراً لنسمة أرضكم كم بلغت عني تحية

جـ- والنهر يشبه مبردا فلأجل ذا يجلو الصدى

د- فهمت كتابك يا سيدي فهمت ولا عجب ان اهيما

12. تشبيه التمثيل في النصوص الآتية هو:

أ- والنفس كالطفل ان تهمله شبّ على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

ب- كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا من شدة الحزم لا من شدة الحزم

جـ- رب ليل قطعته كصدود وخراف ما كان فيه وداع

د- كأنها في نهارها خمر حف به من جنانها ظلم

13. قلبي جارهم يوم رحلوا ودمعي...

أي كلمة مناسبة للعبارة السابقة كي تصبح تورية؟

أ- سائل ب- جاري جـ- منحدر د- منهمر

14. ان صور البديع تتمثل بـ:

أ- الجناس والسجع ب- التشبيه والتورية جـ- الطباق والمقابلة د- جميع ماذكر

15. من أركان التشبيه (اداة التشبيه) وتكون:

أ- اسم ب- حرف جـ- فعل د- اسم فعل

16. تعرف التورية بانها:

أ- كلمة واحدة لها معنيان ب- كلمتان متضادتان بالمعنى

جـ- كلمة واحدة مثبتة د- كلمتان لهما معنى واحد

17. قال المتنبي:

اذا نلـــت منـــك الـــود فالمـــال هـــين وكـــل الـــذي فـــوق التـــراب تـــراب

أي ركن من أركان التشبيه تمثل كلمة (تراب)

أ- المشبه ب- التشبيه جـ- المشبه به د- وجه الشبه

18. احب الصدق ولا احب الكذب

لتحويل العبارة السابقة إلى طباق ايجاب نقول:

أ- لا احب الصدق ولا احب الكذب ب- احب الصدق وامقت الكذب

جـ. احب الصدق ولا امقت الكذب د- امقت الصدق واحب الكذب

19- وسهيلٌ كوجنة الحِبِّ في اللو ن وقلب المُحبِّ في الخفقان

وجه الشبه في البيت السابق هو:

أ- الخفقان ب- سهيل جـ- قلب المحب هـ- وجنة الحب

20- يفيض لي من حيث لا اعلم النوى ويسري الي الشوق من حيث اعلم

طباق السلب في البيت السابق بين اللفظتين

أ- يفيض، يسري ب- لا اعلم، اعلم جـ- النوى، الشوق د- لي، الي

21. قالت الخنساء

ان البكاء هو الشفا ء من الجو بين الجوانح

يتمثل الجناس الناقص في البيت الشعري بـ:

أ- البكاء، الجوى ب- الشفاء، الجوانح جـ- البكاء، الشفاء د- الجوى، الجوانح

22. قال الشاعر:

انت نجم في رفعته وضياء تجتليك العيون شرقا وغربا

نوع التشبيه الوارد في البيت هو:

أ- مفرد ب- مجمل جـ- مفصل د- تمثيلي

23. عقد مماثلة بين شيئين او أكثر في وصف مشترك بينهما او أكثر يسمى:

أ- تشبيه الصورة ب- وجه الشبه جـ- التشبيه د- تشبيه تمثيلي

24. الجناس التام هو اتفاق اللفظتين في

أ. نوع الحروف وشكلها وعددها. ب. عدد الحروف ونوعها وترتيبها

جـ. ترتيب الحروف وشكلها ونوعها د. نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها

25. توافق الفاصلتين في الحرف الأخير يسمى:

أ- تورية ب- جناس ناقص جـ- سجع د- مقابلة

26. يعرف طباق السلب بانه:

أ. ما اختلف فيه الضدان ايجابا ب. ما اختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا

جـ. ما اختلف فيه الضدان سلبا د. ما لم يختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا

27. قال ابو الطيب:

ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بيروت، لبنان،

في البيت الشعري السابق صورة بلاغية هي:

أ- طباق ايجاب ب- جناس تام جـ- مقابلة د- تورية

28. قال ابن المعتز:

وكأن الشمس المنيرة ديـ نار جلته حدائد الضرائب

وجه الشبه في البيت السابق هو:

أ- النور ب- الرفعة جـ- البريق د- الاصفرار

29. العالم سراج امته في الهداية وتبديد الظلام

ورد في هذا البيت مشبه به هو:

أ- الهداية ب- سراج جـ- الظلام د- الهداية

30. قال الثعالبي:

الحقد صدأ القلوب، واللجاج سبب الحروب

نجد السجع في النص السابق في:

أ- الباء ب- الجيم جـ- القلوب د- اللجاج

الملحق (3)

درجات طالبات مجموعتي البحث والتجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة البلاغة والتطبيق

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1	21	16	24	1	15	16	20
2	20	17	23	2	19	17	16
3	19	18	21	3	12	18	15
4	23	19	18	4	18	19	21
5	20	20	25	5	21	20	24
6	22	21	18	6	19	21	20
7	26	22	27	7	18	22	18
8	17	23	21	8	14	23	23
9	15	24	24	9	21	24	17
10	26	25	19	10	20	25	19
11	22	26	25	11	15	26	22
12	26	27	24	12	18	27	13
13	17	28	19	13	17	28	18
14	19	29	20	14	16	29	14
15	28	30	19	15	13	30	17

الملحق (4)

درجات طالبات مجموعة البحث التجريبية والضابطة في اختبار الاستبقاء لمادة البلاغة والتطبيق

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1	24	16	20	1	19	16	20
2	19	17	24	2	21	17	17
3	21	18	19	3	18	18	21
4	25	19	21	4	20	19	16
5	19	20	23	5	17	20	18
6	23	21	21	6	20	21	19
7	25	22	27	7	23	22	23
8	23	23	30	8	19	23	20
9	26	24	21	9	18	24	17
10	20	25	23	10	24	25	18
11	23	26	26	11	18	26	21
12	30	27	24	12	20	27	19
13	23	28	27	13	22	28	23
14	25	29	29	14	24	29	22
15	20	30	24	15	21	30	18

The effect of using Active Learning Strategy in acquiring rhetoric & application material and Keeping it for secondary stage Pupil .

Assisst. Luct. Dr. Enaya Yousuf Hamza
Al- Mustansiriya University, basic education college
Methods of teaching
Methods of teaching Arabic Language.

Abstract

The present paper is aiming to identify the effect of numbered heads strategy in acquiring rhetoric and application material and keeping it for secondary school female pupils where the research sample was totaled to 60 pupils, in reality of 30 pupils serving as experimental group to study rhetoric and application according to numbered heads strategy, to be represented by class (B), and 30 pupils serving as controlling group who studied the same material in the traditional / usual way and they were represented by class (A).

The researcher prepared a gaining test consisted of 30 items of choosing from multi and after extracting the appearant validity, the test was applied on flying sample to identify hardness, the distinguishing power, the activity of the alternatives for after then identify the stability, after that the test in its find form was applied on the research sample, then the test was reapplied to measure the range of pupil keeping for the rhetorical information and that was for the sample under search, the results showed and after treating them statistically by using T-test the following:

The existing of difference of statistical reference at level of 0.05 and for the benefit of the group under the experiment the gaining after and keeping tests.